مَسَالِكُ الْجِنَانِ

khassidaonline.com

khassidaonline.com

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

الله ربي ولا أشرك به شيئا ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اجعلنا من المتقين الذين تتقبل منهم ولا تجعلنا من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ولا تحرمنا أجر هذا التالي ولا أجر غيره بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال ابن شيخه البكري أحمد ... أدخله خير الجنان الصمد

مع جميع المسلمين المخلصين ... وكل من قال بالا خلاص آمين

الحمد لله الذي منا لب ... إخلاص سعي ومراقاة الأدب

من ينفع القلوب والسرائر ... دون الذي ما يكون ظاهرا

ثم الصلاة مع سلام يتبع ... على الذي فاقد ايشفع

من بفضائل الهدى تحلى ... وعن ذمائم الردى تخلى

محمد الكاشف لهذا الغمم ... وآله وصحبه والأمم

khassidaonline.com

مَا حَازَ مِنْ كِتَابِهِ الشِّفَا نَا ... وَنَفْسُهُ مَعَ الْهَوَى الْجِنَانَا

وَنَالَ مَنْ يَتْلُو مِنَ الْجِنَانَا ... مِنَ الْغُيُوبِ النُّورَ وَالرِّضْوَانَا

وَدَامَ مَنْ لَمْ يَلْتَهِ إِلَى الْحُلْوِ ... يَحْوِ الْوُصُولَ لِلْإِلَهِ الْحَقِّ

وَبَعْدُ فَالتَّوْجِيهُ لِلْقِسْمَيْنِ ... مُنْقَسِمٌ فَصَارَ ذَا وَجْهَيْنِ

فَأَوَّلٌ تَكَلُّمٌ وَالثَّانِ ... تَعَرُّفٌ لَا تَكْرِيرُ بَيَانِ

وَذَاكَ لِلْعُمُومِ يَنْتَسِبُ كَمَا ... كَانَ إِلَى الْخُصُوصِ فَافْهَمْ وَانْتَمَى

وَصَاحِبُ الْعُمُومِ مَا تَقَدَّمَا ... كَلَامُنَا فِيهِ كِتَابًا ثُمَّ مَا

وَهُوَ الَّذِي نَشْرُهُ السُّمُوسِ ... سَيِّدُنَا رَسُولُنَا الْقُدُّوسِ

صَلَّى وَسَلَّمَ الْإِلَهُ وَرَضِ ... عَلَيْهِ عَنْهُ عَدَدَ كُلِّ الْعَرَضِ

أَمَّا الَّذِي حَوَى الْخُصُوصَ فَسُومَا ... نَاتٍ بِهِ أَيْضًا هُنَا مُتَمِّمَا

وَكُنْتُ قَدْ فَحَصْتُ الْأَخْبَارَ ... فِيهِ فَبَانَ لِيَ أَسْرَارَ

كَشَيْخِنَا النَّجْمِ الْغَزِّيِّ ... وَابْنِ عَلَّاءِ اللَّذِي الْمَعَالِي

وَشَيْخِنَا الْكُتُبِيِّ الْأَنْوَارِ ... غَوْثِ الْوَرَى قُطْبِ الرَّحَى الْمُخْتَارِ

وَشَيْخِنَا الْخَلِيفَةِ الْمُؤَيَّدِ ... بِالْخَوْفِ مِنْ رَبِّ الْوَرَى مُحَمَّدِ

وَشَيْخِنَا الْمُفَسِّرِ الْفَرْغَانِي ... مُحَمَّدَ الْمَنْسُوبِ لِلدَّيْمَانِي

وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَشَايِخِ الْعِظَامْ ... جَمَعَنَا اللَّهُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامْ

وَلَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ وَلَا ضَرُورَةَ وَلَا اضْطِرَارَ

khassidaonline.com

لا كتمانك تبسم للطول ... زهدة فيها جل صفة الجميل
فاخترت ذا الاستعانة بالوالي ... نظم الذي نشرة اليه الى
لجمعه جميع ما للسلف ... بكونه خاتمة التصوف
فجئت فيه بكتاب فذ حوى ... شفاء من أسقم قلبه الهوى
نظما يرم حال كل مبتدي ... وحال منتهي اذا لم يحسد
إذ الحسود ليس ذا اتباع ... بفضل من عاصر باتباع
ولا يسر له مدى الازمان ... سوى هلاكه بلا توان
أعاذنا الله من الحسود ... وكل مبغض وذي الجحود
أحييت فيه ما أماته الورى ... من العلوم إذ عراهم الكرى
لعلني أجزى غدا بالحشى ... مع اليدالي في المقر الأسنى
وأطلب الدعوة ممن نظرا ... ومن قد اطلع فأخرى من قرا
وكل من نظر فليدع لنا ... بخير ما يدعى لعبد أحسنا
إذ الدعا ينفع ميتا في القبور ... ويرفع الحرى ويوجب الأجور

سفينة مسالك الجنان في جمع ما فرق الزيلعي

إذ كل ما نصر به في الخاتمة ... تكتب به في ذا الكتاب تالمة
ثم من الذهب فذا أخذت ... فوائد بها الله أتممت

وبما فيه
khassidaonline.com

وَرُبَّمَا فِيهِ أَزِيدُ بَعْضَ مَا ... ءَاخُذُ لِلتَّكْمِيلِ مِنْ فَمِي هُمَا
مِنْ كُتُبِ الْقَوْمِ كَإِحْيَاءِ الْعُلُومْ ... وَجُنَّةِ الْمُرِيدِ لِلشَّيْخِ الْكَرِيمْ
لَكِنْ إِذَا ذُكِرَتْ قَالَ الضَّمِيرْ ... فَرَاجِعٌ إِلَى الْغَزَالِي الشَّهِيرْ
وَغَيْرُهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْغُرَرْ ... أَصَرِّحُ الْإِسْمَ لَهُ بِالذِّكْرِ
وَحَيْثُمَا ذَكَرْتُ لَفْظَ قُلْتُ ... فَمِنْ مَعَانِي فَوْلِسِمْ نَقَلْتُ
فَكُلُّ مَا فِيهِ صَحِيحٌ أَثْبَتَا ... فَحَسْبُ الظَّنِّ بِهِ وَأَثْبَتَا
وَلَا يَصُدَّكَ عَنِ الْقَبُولِ ... كَوْنُ فَصِيرِ الْبَاعِ فِي الْأَبِيلِ
وَلَا يَصُدَّكَ مَدَى الْأَزْمَانِ ... عَنْ أَخْذِهِ كَوْنُ مِنَ السُّودَانِ
إِذْ أَكْرَمُ الْعِبَادِ عِنْدَ اللَّهِ ... أَكْثَرُهُمْ تَقْوَى بِلَا اشْتِبَاهِ
فَلَيْسَ يُوجِبُ سَوَادُ الْجِسْمِ ... سَفَاهَةَ الْفَتَى وَسُوءَ الْفَهْمِ
وَلَا تَقُمْ تَلُمْنِي يَا نَبِيلُ ... لِعَدَمِ اتِّبَاعِ مَا أَقُولُ
وَلَا تَغُضَّ فَضْلَ رَبِّ فَضَّلَا ... بِتَقَدُّمٍ فَقُمْ فَتَجْهَلَا
إِذْ رُبَّمَا أَرَى فَتًى مُوَخَّرَا ... مَا نَالَ مَنْ قَدَّمَ قَبْلَهُ وَسَرَى
فَالْمَرْءُ فِي يَدَيْهِ وَأَمَامَ الْوَبَلِ ... وَالْبَعْضُ لِلْوَابِلِ لَا لِلطَّلِّ
فَلَا تُنَاسِبْنِي تَكُنْ شَرُورَا ... نَصَحْتُهُ نَصِيحَةَ الْإِخْوَانِ
نَصِّ حَدِيثٍ أَمِنَتْ كَالْمُعْرِ ... أَرْجُو بِهَا الرِّضَى لَدَى الرَّحْمَانِ

ءَاخِرُ الْحَدِيثِ

كَتَبَهُ أَبُو خَيْرٍ مِنْ مَاخِرِهِ

khassidaonline.com

وَاللَّهُ رَبِّي أَجْتَبِي وَهُوَ رَحِيمْ ... تَفَضَّلَ الْمُنْعِمُ مِنَّا وَأَرْحَمْ

غُفْرَانَهُ وَلُطْفَهُ وَالرَّحْمَهْ ... هُنَا وَهُنَا لِلْجَمِيعِ الْأُمَّهْ

وَمِنْهُ جَلَّ وَهُوَ فَيَّاضٌ عَلَى ... عِبَادِهِ أَرْجُو بِهَا هَذَى الْمَلَا

وَمِنْهُ أَيْضًا أَرْتَجِي عَفْوَ الْعِظَامْ ... جَنَّةَ فَارِيهِ لِكُلِّ مُسْلِمْ

وَكَوْنَهُ مُنْجِيًا فِي الْقَبْرِ ... مِنْ وَحْشَةٍ وَهَوْلِ يَوْمِ الْحَشْرِ

وَأَنْ يُكَوِّرَ جَلَّ النُّورَيْنِ ... لَنَا بِفَضْلِ اللَّهِ فِي النَّارَيْنِ

هُدًى وَعِرْفَانًا بِهَا وَقَبْضًا ... مِنَ الزَّلَلِ مَعَ الْمَلَا مُسَلَّمْ

وَمِنْهُ أَيْضًا أَلْمَلَكُ السَّلَامْ ... فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ خَيْرِ مَنْ حَبَاهْ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ وَفَّاهُ ... صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ

أَعَاذَنَا اللَّهُ بِقَلْبِ الْأَنْبِيَا ... مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ رَئِيسِ الْأَشْقِيَا

وَغَيْرِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ تَمَرَّدَا ... وَشَرِّ حَاسِدٍ إِذَا مَا حَسَدَا

وَشَرِّ غَيْرٍ وَكُلِّ مَنْ بَشَرْ ... وَكُلِّ حَابِرٍ مِنَ الْخَلْوَصَرْ

وَمِنْهُ جَلَّ وَهُوَ فَاضَ لَوْمُ ... مَنَامَهُ عَنْ رُؤْيَةٍ مِنَ الْبَشَرْ

أَلْمَلَكُ أَنْ يُنْجِيَ كُلَّ مَنْ قَرَا ... كِتَابَنَا أَوْ فِيهِ قَدْ شَهَّرَا

أَوْ نَالَهُ بِمِلْكٍ أَوْ إِجَارَهْ ... أَوْ بِكِتَابَةٍ أَوِ اسْتِعَارَهْ

بجاه حبنا
khassidaonline.com

بجاه حبنا الشفيع أحمدا ... صلى وسلم عليه سرمدا

وءاله وصحبه وكل من ... ءاثاره اقتفى إلى يوم الجتن

أبوابه ثلاثة وقبلها ... شيء مقدم فراع كنها

أولها في ذكر بين الخلق ... عمدا وتخصيصه وبس الحق

والثاني في ذكر أبي النوري ... ظاهرة بالمنة حيث شرى

ثالثها في ذكر آداب معا ... فضائل من كلها تتبعا

هذا أوان الانصراف للمرام ... وتقلب العود من اللهم السلام

فوائد هذه الأبيات البسملة ... والحمد والصلاة ثم الوقفة

مقدمة

العلم عند العلماء ينقسم ... لظاهر وباطن سر اكتتم

ظاهره المصلح للأعمال ... والباطن المصلح للأحوال

فأول باسم تفقه يحي ... والثاني منهم بتصوف وفي

ثمت تفهيم الفتى الفقه على ... تصوف وجوبه فذا انجلى

فمن إلى إخلاله الأول انتمى ... هلك في الدنيا بحكم العلما

ومن يكن بالثاني فالإخلال ... يهلك فمذ بحكم في الجلال

فواجب على العباد لمرا ... جمعهما لكي ينالوا الأجرا

khassidaonline.com

وَمَنْ تَفَقَّهَ بِلَا تَصَوُّفٍ ... فَقَدْ تَفَسَّقَ وَصَرِيحُ قَوْلِي فِيهِ

وَمَنْ يَكُنْ بِعَكْسِ ذَا فَإِنَّهُ ... إِلَى تَزَنْدُقٍ وَأَمَّا لَوْ أَشَارَ لَهُ

وَمَنْ لِفِقْهٍ وَتَصَوُّفٍ جَمَعْ ... فَهُوَ الَّذِي حَقِيقٌ أَنْ يُتَّبَعْ

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ الْإِمَامُ مَالِكُ ... رَحْمَةً رَضِيَ عَنْهُ الْمَالِكُ

وَلْتَعْلَمَنْ بِأَنَّ عِلْمًا وَعَمَلْ ... هُمَا وَسِيلَتَا السَّعَادَةِ الْأَجَلْ

بِفَهْمِهِمَا اجْتَهِدْ وَفِي التَّصْفِيَةِ ... مِنْ كُلِّ رَذْلٍ فَقْدَ وَفِي التَّشْفِيَةِ

كَيْفَ هُمَا تَتَمَّمُ بِالِاتِّصَالِ ... صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْبَارِي

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعْ ... آثَارَهُمْ مِنْ مُقْتَدًى وَمُتَّبَعْ

وَكُلَّمَا زَمَالَمَا فَتْرَةٌ تَفَلَّا ... عَلَيْكَ مِنْهُمَا وَنَاءِ الْكَسَلَا

وَدُمْ عَلَى الَّذِي عَلَيْهِ تَثْبُتُ ... لَوْ جَاءَكَ الْمَوْتُ هُمَا فَثَبِّتُوا

إِنْ تَحْتَمِلْ فِي زَمَنٍ قَلِيلِ ... مَشَقَّةً لَذِيذَةً يَا خَلِيلِي

تَسْلَمْ وَتَحْوِي بَعْدَهُ تَنَعُّمَا ... دَهْرَ الْمُوَيْلَةِ فِي جِنَانِ السَّمَا

وَلْتَعْلَمَنْ بِأَنَّ إِكْثَارَهُمَا ... مَعَ كَثْرَةِ الْآفَاتِ أَوْ تَرْكَهُمَا

يَحُوطُهَا أَوْ عَدَمَ الْحُضُورِ ... فِي الْقَلْبِ جَامِعُ أَعْظَمِ الْغُرُورِ

وَتَرْكُكَ التَّوْبَةَ خَوْفَ أَنْ تَعُودْ ... إِلَى الْمَعَاصِي كَيْدُ إِبْلِيسَ اللَّعِينْ

والعلم
khassidaonline.com

وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ أَخْيَرِ الْعَمَلْ ... وَاللهُ بِجَازِ مَنْ لَهُ حَصَلْ

لِكُلِّ مَا ثَمَرَةٌ كَالنَّفْعِ ... فِي عَمَلٍ بِهِ فَخُذْ الْجَمْعِ

فَلِيلُهُ بِالْعِلْمِ أَكْثَرُ ثَوَابْ ... مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ جَهْلِ الْأَرْبَابْ

نَافِعُهُ الَّذِي الْفَتَى تَعَلَّمَا ... لِلَّهِ جَلَّ وَحْدَهُ وَعَلَّمَا

لَا مَا تُعُلِّمَ مِرَاءً وَرِيَا ... أَوِ الْمُبَاهَاةِ بِهِ فَلْتَدْرِيَا

وَلَا الَّذِي صِيدَتْ الدُّنْيَا بِهِ ... لِحُبِّ جَاهٍ وَمَقَامٍ نَابِهِ

وَلَا الَّذِي يُقْلَبُ لِلتَّحْيِيلِ ... بِهِ لِصَرْفِ كُلِّ قَلْبٍ قَافْقِلِ

فَكُلُّ مَنْ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ ... تَعَلَّمَ الْعُلُومَ بِاقْتِفَاءِ

وَلَمْ يُتُبْ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَالْحِنِ ... مُدَارِكًا مَا فَاتَهُ وَقْتَ الصِّغَرْ

فَلَهُ يَوْمَ السُّؤَالِ وَالْحِسَابْ ... سِوَى وَبَالٍ وَمَلَامٍ وَعَذَابْ

لِأَنَّ عِلْمَهُ يَصِيرُ حُجَّةً ... عَلَيْهِ فَاخْشَ ذَاكَ الْحُجَّهْ

فَنَافِعُ الْعُلُومِ أَيْضًا مَا أَفَادْ ... صَاحِبَهُ خَشْيَةَ خَالِقِ الْعِبَادْ

وَالذُّلَّ وَالزُّهْدَ وَكَثْرَةَ الْأَدَبْ ... وَقَهْرَ قَلْبٍ وَنَفْسَهُ فَمَنْ عَطَبْ

وَمِنْ مَعَاصِي خَالِقِ الْوَرَى مَنَعْ ... أَمَّا الَّذِي لَمْ يَكُ هَكَذَا فَلَمْ

يَمْنَعْهُ هَذَا مِنْ فَخَارٍ بِنَا نَعَمْ ... وَأَفْضَلُ الْعُلُومِ بِالْإِجْمَالِ

تَوْحِيدُ رَبِّنَا عَلَى اسْتِقْلَالِ

khassidaonline.com

وَبَعْدَهُ التَّفْسِيرُ لِلْقُرْآنِ ... ثُمَّ الْحَدِيثُ قَالَهُ الدَّيْمَانِي

وَخَيْرُهَا بَعْدُ بِلَا مِرَاءِ ... عِلْمٌ تَفَقَّهْ بِغَيْرِ مِرْيِ

وَبَعْدَ ذِي الْمَذْكُورَةِ الْآلَاتُ ... أَفْنَى عَلَى الْحَسَبِ يَا هَذَاتُ

كَالنَّحْوِ وَالْعَرُوضِ وَالْبَيَانِ ... وَلُغَةِ الْعَرَبِ وَالْمَعَانِ

وَأَفْضَلُ الْعَمَلِ مَا تَعَدَّتْ ... لَهُ جَوَارِحُ كَعِلْمٍ فَدَتْ

مِنْ جَهْلٍ وَجَهْرٍ وَفَهْمٍ يَقَعُ ... وَكُلُّ مَا نَفَى الرَّشَادَ يَنْقَطِعُ

وَمَا يَصُفُّ الْقَلْبَ وَهُوَ مَا أَدَامْ ... مِنْهُ وَإِنْ قَلَّ فَقَالَهُ الْحَكِيمْ

وَكُلُّ مَا أَلْهَى النُّفُوسَ شُغْلُهُ ... كَمِثْلِ إِنْفَاقٍ وَشَخْصٍ بَخْلُهُ

وَالصَّوْمُ لِلشَّرَهِ وَالْخُمُولِ ... لِمُبْتَغِي الشُّهْرَةِ وَالتَّفْضِيلِ

وَأَفْظَعُ الْعِصْيَانِ مَا فَسَادُهُ ... تَفْسِيتَةٌ وَلَمَّةٌ أَنْسَادُهُ

وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ كِتَابُ اللَّهِ ... مَعَ التَّدَبُّرِ وَالْإِنْتِبَاهِ

وَءَايَةٌ وَاحِدَةٌ تُدَبَّرُ ... فِيهَا تَفُوقُ خَتْمَةً بِنَهْ خَلَتْ

أَيْ بِصَلَاةٍ أَوْ بِمَلْحَى سَمَا ... وَالْجَهْرُ كَيْ مُرَيَاءٍ سَلَمَا

وَالنَّفْلُ فِي الْبَيْتِ لَهُ فَضْلٌ شَهِي ... أَيْضًا وَبِاللَّيْلِ وَجُوهُ الْأَخِيرِ

فَصْلٌ

وَأَرْهَبُ الْأَشْيَاءِ لِلْأَمْوَاتِ ... رَدُّ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ الْحَيَاةِ

khassidaonline.com

وَلَوْ سَوِيعَةً فَقَطْ لِيَعْمَلُوا ... صَالِحَةً تَنْفَعُهُمْ إِنْ فَعَلُوا

فَاغْتَنِمْ بَاقِي عُمُرٍ قَدْ مَضَى ... بِغَيْرِ طَاعَةٍ وَلَمْ تَنْهَضَا

قَبْلَ فَوَاتِهِ وَلَا تَعْجَلْ أَبَدْ ... عَنِ الْمُرَاعَاةِ لِأَمْرِ الْجَسَدْ

وَكُنْ لِحَقِّ صَاحِبِ الْحَوَاسِ ... فِي كُلِّ وَقْتٍ حَافِظَ الْأَنْفَاسِ

لِأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ مِنْ رَجُلْ ... جَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ لَمْ تُنْجَلِ

يَمْكِنُ أَنْ يَشْتَرِيَ الْكَنْزَ بِهَا ... لَا يَتَنَاهَى خَيْرُهُ فَانْتَبِهَا

إِخْلَاءُ نَفْسٍ بِحُسَامِ عَالِمَهْ ... يُوجِبُ حَسْرَةً لَهُ فِي السَّاهِمَهْ

أَمَّا إِذَا أَخْلَيْتَهَا فِي الْمَعْصِيَهْ ... فَذَاكَ خُسْرَانٌ مُبِينٌ جَاذِرِيَهْ

وَأَهَمُّ الْأَوْقَاتِ بِالنَّوَافِلِ ... بَعْدَ الْفَرَائِضِ بِهَا تَعَاقَلِ

وَهَكَذَا بِالصَّوْمِ وَالْأَوْرَادِ ... وَالذِّكْرِ وَالْفِكْرَةِ فِي التَّمَادِ

وَبِتَصَدُّقٍ وَجُدْ بِالْمَالِ ... إِلَى ذَوِي الْحَاجَاتِ لِوَجْهِ الْوَالِ

لَا سِيَّمَا فَاضِلَةُ الْأَيَّامِ ... مَعَ الْأَقَارِبِ وَبِالْعُظَامِ

وَالِاكْتِسَابُ أَبَدًا بِالْعَمَلِ ... بِنِيَّةِ الْخَيْرِ بِغَيْرِ مَلَلِ

وَمِثْلُهَا إِيصَالُ خَيْرٍ أَوْ سُرُورْ ... لِمُسْلِمٍ وَهُوَ حَرَامٌ وَشُرُورْ

وَاجْبُرْ بِقِسْطٍ عَلَى الشَّمَالِ ... خَيْرَةُ الْوَرَى مِنَ الْوَرَى

وَلَوْ قَلِيلًا لَيْكُونَ فِي غَدِ ... مَنْفَعَةً يَوْمَ الْجَوَى وَالنَّكَدِ

khassidaonline.com

وَاحْرِصْ عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالْإِخْفَاءِ ... عَنِ الْوَرَى شَدِّدْ لَدَى الْجَزَاءِ
فَجُلُّ مَا بَانَ لَهُمْ مِنْهُ قَلَّ ... يَكْثُرُ نَفْعُهُ عِنْدَ اللهِ يَتَجَلَّى

تَنْبِيهَاتٌ وَتَتِمَّاتٌ
أَخَرْجْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ

قُلْتُ لَقَدْ عَمَّ اللَّعِبُ النَّاسَا ... وَاشْتَغَلُوا بِمَا يَجُرُّ الْبَأْسَا
وَاشْتَغَلُوا بِعِلْمِ مَا لَا يَنْفَعُ ... فِي الْقَبْرِ وَالْحَشْرِ وَمَا لَا يَدْفَعُ
لَمْ يَفْهَمُوا بِمَا رَبِّهِمْ يَوْمَ الْجَوَى ... وَانْهَمَكُوا فِي الْعُقَلَاتِ وَالْهَوَى
فَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ نَفْعًا فَاحْتَوِ ... وَلَيْسَ كُلُّ الْعُلَمَاءِ فِي اسْتَوَوْا
فِي الْعُلُومِ مَا يَقْسِي الْقَلْبَا ... وَيُوجِبُ الْكِبْرَ وَيُنْسِي الرَّبَّا
وَهَكَذَا فِي الْعُلَمَاءِ قَوْمٌ ... جَزَاؤُهُمْ نَارٌ وَلَوْمٌ
وَفِي نِظَامِ شَيْخِنَا الْمُعَلَّى ... رَضِيَ عَنْهُ اللهُ ذِي الْجَلَالِ
الْعِلْمُ مَا أَكْسَبَ خَشْيَةَ الْعَلِيمْ ... فَمَنْ خَلَا مِنْهَا فَجَاهِلٌ مُلِيمْ
قُلْتُ فَلَيْسَ يَنْفَعُ الْعِلْمُ الْمَلُومْ ... يَرُومُهَا الْمُحِبُّ مَدْحًا لَا يَرِيمْ
وَهَلَّا الَّتِي يَطْلُبُ لِلتَّنَاسُبِ ... أَوِ الْمُنَافَسَةِ كَالْمُتَافِي
وَهَلَّا الَّتِي يَطْلُبُ لِلتَّشَاوُرِ ... إِلَى الْفَتَاوِي وَالْقَضَاءِ الضَّائِرِ
وَهَلَّا الَّتِي يَطْلُبُهُ الْإِنْسَانُ ... لِأَجْلِ أَنْ يَعْبُدَهُ الْأَقْرَانُ

وَهَلَّا الَّتِي

khassidaonline.com

وَهْلَةَ الَّذِي يَفْنَى بِهِ الزَّمَانُ ... بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ يَا إِخْوَانُ
وَهْلَةَ الَّذِي يَمُلُّ قَلْبًا حَسَدًا ... أَوْ حِقْدًا أَوْ كِبْرًا أَوْ تَرْمُ الْهَدَى
وَهْلَةَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى التَّبَاغُضِ ... أَوِ التَّنَازُعِ أَوِ التَّنَافُضِ
وَهْلَةَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى التَّعَالُمِ ... وَالتَّكَبُّرِ وَالتَّغَالُمِ
وَهْلَةَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الْجِدَالِ ... وَالْغِيبَةِ وَالْمَقْتِ أَوِ الْخِتَالِ
وَهْلَةَ الَّذِي يَجُرُّ فِي الْكَلَامِ ... بِالْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَإِكْثَارِ الْكَلَامِ
بَلْ نَافِعُ الْعِلْمِ الَّذِي قَدْ عُلِّمَا ... فَتَى يَهُوبُ بِنَفْسِهِ فَعَلِمَا
وَجُرَّهُ لِلصَّبْرِ وَالسَّخَاءِ ... وَالْحِلْمِ وَالْمُحَاصَرَةِ وَالْحَيَاءِ
وَالصَّدْقِ وَالْخَلْوَةِ وَالتَّبَرُّزِ ... بِالْقَلْبِ وَالتَّطَهُّرِ وَالتَّحَرُّزِ
وَلِلتَّحَلِّي بِالْحُلَى الْحِسِّيِّ ... فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ بِغَيْرِ الْإِحْرِ
وَجُرَّهُ لِلْعَفْوِ وَالتَّوَكُّلِ ... وَالزُّهْدِ وَالرَّجَاءِ وَالتَّبَتُّلِ
وَأَخْرِجِ الْمَرَضَ مَعَ الْبَقَاتِ ... إِلَى الْقُرَى فِي أَيِّ مَا أَوْفَاتِ
وَأَخْرِجِ الْحَسَدَ وَالتَّكَبُّرَا ... وَالْغَدْرَ وَالْخِفَّةَ وَالْمُجَافَةَ جُرِّي
وَجُرَّهُ إِلَى نَصِيحَةِ أَبِهْ ... وَصِلَةِ الْمُسْلِمِ لِلصَّمَدِ
فَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ يُفْضِ شَخْصًا لِلْهُدَى ... بِأَنَّهُ يُجَرُّ إِلَى الرَّدَى
قَالَ وَمَنْ أَعْمَى مَرَامِي مَنْ فِي اكْتَسَبْ ... عِلْمًا وَمَا لِلْغَيْرِ فِيهِ طَلَبْ

يوجد نسخة وورد بوثيقة خاصة بالمؤلف

khassidaonline.com

فَإِنَّهُ شَارِكُهُ فِيمَا جَنَى ... كَتَابِعِ السَّيْفِ لِلصِّ كَمْثَا
فَالْعِلْمُ لَا بِكَثْرَةِ الرِّوَايَهْ ... بَلْ إِنَّهُ نُورٌ مَعَ الدِّرَايَهْ
فَاقْصُدْ بِهِ وَجْهَ الْجَلِيلِ يَا فَتَى ... تَجْنِ جَزَاءً نَعِيمًا ثَبَتَا
إِنَّ الَّذِي لَمْ يَخْشَ رَبَّ الْعَالَمِينْ ... لَيْسَ بِعَالِمٍ وَلَوْ أَفْتَى الْبَشَرْ

حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ مِنَ الْاِقْتِبَاسِ

فَإِنْ تَكُنْ أَكْلُ رِزْقِ اللَّهِ ... وَأَنْتَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لَاهِ
وَلَمْ تَشُبْ لِقَلْبِ الْغُفْرَانِ ... مُجْتَهِدًا فَادْخُلِ النِّيرَانِ
لَا تَأْكُلَنَّ أَبَدًا رِزْقَ الْإِلَهْ ... فِي كُلِّ حِينٍ ثُمَّ تَعْبُدُ سِوَاهُ
بَلْ أَكْثِرِ الْأَعْمَالَ لِلَّهِ الْأَحَدْ ... مِقْدَارَ فَقْرِكَ لِعُبُورِ أَبَدْ
وَاعْمَلْ لِدُنْيَا بِمَا تَكُونُ ... تَمْكُثُ فِيهَا أَيُّهَا الْقَلِيلُ
وَاعْمَلْ لِأُخْرَى فَهْيَ مَا تَبْقَى لَنَا ... فِيهَا وَمَنْ خَالَفَ الْأَقْوَى رَأَى
وَاعْمَلْ لِنَارِ اللَّهِ فَاصْبِرْ صَبْرَكَا ... عَلَى اشْتِهَاءِ النَّفْسِ لَوْ تَسْلُكَا
فَحَيْثُمَا تَخَفْ إِلَهَكَ الْأَحَدْ ... يُخِفْكَ مِنْ خُوفِكَ كُلَّ أَحَدْ

فَصْلٌ فِي تَفْصِيلِ مَا تُعَمَّرُ بِهِ الْأَوْقَاتُ

وَأَكِّدُوا النَّفْلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ... سِتًّا وَاسْتَثْنِ مِنْ خَيْرٍ نَبِ

وَقْتٌ ظَهْرٍ

khassidaonline.com

وقبل لها شهرا ربعا وبعدها ... وقبل لها شهرا ربعا وبعدها
وهكذا بعد العشا واستمسكوا ... تحية المسجد باء يشتوا
والوتر اكده على المشهور ... من كل سنة بغير زور
وعبروا في ركعتين للحجر ... فليس تقضى بعيرها فما اشتهر
من النوافل فقضى للزوال ... كما به نص خليل ذو المقال
ومن تلا الم فيها أمن ... من كل داء يضر لم أمن
وست أو ثنتا أو ثمان ... وقت الضحى استحبها الديان
ومن يصل بأبعدة المغرب ... فسعيه ينمى لسعي النخب
ومن يصل بعدها واو اثبت ... ولم يقطعها بسوء عدلت
له عبادة تبقى مستحسنة ... عند الإله مثل عدد بن سلم
ومن يصل قبل المغرب أربعا ... وأربعا من بعدها تتبعا
حرم جسمه على النيران ... فعله أو يسر إلى الجنان
وإن أدمت قبل المغرب أربعا ... يزد حمدا ولجلال رفعا
ومن تعاهد الضحى فإنه ... يحفظه المولى ويعلي شأنه
إذ في القيامة تبقى ثم تقول ... يا رب ذا فلان هب له الوصول
لأنه حفظني في الدنيا ... فاحفظه هاهنا فقال سعيا

khassidaonline.com

وإن تضيعها تفز يا رب ذا ... ضيعني أمس فضيعه لذا
وكونها أكثر من شمان ... رده بعض ذوي الأذهان
لفعله سنة في المعاني ... عليه أزكى صلوات الوالي
والآل والصحب والأمة جميع ... ما جاوبت الغيار وشد مجيع
وإن يكن في الليل في الإجهار ... أو كان في النهار في الإسرار
وذا هو بعيد صيغ الكلام ... إلى لمولوم الشمس قال آخرين المتام
وإن تصل الصبح في الجماعة ... ثم جلست ذاكر اللسماعة
إلى لمولوم الشمس كنت مثل من ... فز حج واعتمر في ذاك الزمن
فحاز فيه المولى بساعتي نهار ... كذاك ما بين تمام اثنين اثنين
واختلفوا في النفل هل هو الصيام ... أفضل أو كثر سجوده المرام
وبعضهم فضلها وبعض لا ... والكل منهم مستند فخذ هدا
فكثرة السجود تكثر الحمام ... وتوبا في خبر الذي أحام
إذ المطلب حيث مال الركوع ... أو للسجود ذا الخضوع والخشوع
تناثرت من بين ما تولع ... وكثرة التوبة فوز الله
وجاء في الخبر أن أفضله ... صلاتنا القنوت أن تطوله

فصل في الصوم

khassidaonline.com

أما الصيام فهو من أفضل ما ... ملئت مرضاة به ونعما
لمن في الجنة بابا لا يغب ... فيه سوى أهل الصيام فانتسب
وكان مالك إماما نايديم ... من كل شهر صوم ثلاثة جم
فكان في تضعيفها للعشر ... بفضله جل كصوم الدهر
وفي ثواب تسعة الأيام ... أفضى الولي تمه وكل العام
لما أتى في الجنة كرجب ... جيم كريم وياؤه أحسب
وكه في الفعدة فيه شعبانا ... وحاء في الجنة حقا يانا
فكل من في صومها يدوم ... فسينال كل ما يروم
ونقلوا عن النبي المصطفى ... صلى عليه من هدى واصطفى
لها فضائل عجزنا الأنا ... عن عدها هنا فرم إذ ما نا
وفي ثواب سر شهر رجب ... ومثله كرم جل ترغب
وتسع في الجنة أيضا وكذا ... جميع شعبان فراع المأخذا
واتفقوا في فضل عاشوراء ... على الذي يدعى بتاسوعاء
لكونه أكثر منه أجرا ... فاثبت صوم الجميع الدهرا
وأثبتوا أشياء فيه تفضل ... من سيد الأنام فلتستعملوا
صلى وسلم عليه الصمد ... والآل والصحب ومن قد ارشدوا

khassidaonline.com

صَوْمٌ صَلَاةٌ صِلَةٌ وَغُسْلُ ... صَدَقَةٌ تَقْلِيمُ ظُفْرٍ كُحْلُ

عِيَادَةُ الْمَرِيضِ زَوْرُ عَالِمِ ... وَمَسْحُ رَأْسِ يَتِيمٍ سَالِمِ

قِرَاءَةُ الْإِخْلَاصِ أَبْ وَثَبْتْ ... تَوْسِيعُنَا عَلَى الْعِيَالِ بِالْوَقْتْ

وَالْغُسْلُ فِيهِ قِيلَ يَنْفِي سَقَمَا ... وَالْكُحْلُ فِيهِ يَدْفَعُ الْعَمَى

تَوْسِيعُنَا فِيهِ عَلَى الْعِيَالِ ... يَزِيدُنَا الرِّزْقَ بِإِذْنِ الْوَالِي

ثُمَّ لِعَاشُورَاءَ أَشْيَاءُ تُرَى ... مَخْصُوصَةٌ بِهَا وَأَهْلُ الْقُرَى

فِيهِ تَابَ رَبُّنَا عَلَى أَبِ ... بَشَرِ ءَادَمَ أَوَّلِ النَّبِي

وَاسْتَوَتِ السَّفِينَةُ الْمَعْلُومَهْ ... فِيهِ عَلَى الْجُودِيِّ مُسْتَقِيمَهْ

وَفِيهِ فُلِّقَ الْبَحْرُ لِمُوسَى ... وَهَكَذَا وُلِدَ فِيهِ عِيسَى

وَفِيهِ أَمْرُ لَوْنِ عُمَرَ كَذَا ... خُرُوجُ يُونُسَ مِنَ الْحُوتِ جَذَا

ثُمَّ عَلَيْهِ تَابَ رَبُّنَا الْحَلِيمُ ... فِيهِ كَذَا خُرُوجُ يُوسُفَ الْكَرِيمُ

مِنْ جُبِّهِ وَفِيهِ أَيْضًا سَلِمَا ... خَلِيلُهُ مِنْ نَارِ نُمْرُودٍ فَسَلِمَا

وَفِيهِ رُفِعَ إِلَى الْعُلَى إِدْرِيسَا ... وَرُفِعَ رُوحُهُ النَّقِيُّ عِيسَى

وَفِيهِ أَيْضًا تَابَ رَبُّنَا عَلَى ... دَاوُدَ ثُمَّ غَافِرُ الذَّنْبِ عَلَا

وَفِيهِ يُكْسَى بَيْتُهُ الْحَرَامُ ... عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ثُمَّ الصِّيَامُ فَانْتَبِهْ لَمْ يَنْقُصِ ... فِي عَدَمِ الْأَكْلِ فَقَطْ لَا تَغْتَرِرْ

khassidaonline.com

جرب صايم مع الجماعة ... ليس له فيه سوى المجاعة
والصوم أن يصوم كل عضو ... عن كل ما يفض فيه لسهو
أمسك عن النظر إلى الحرام ... والمشي والسمع مع الكلام
وكل فرض تردية كما ... أمسكت عن أكل وشرب فعلما
وله تكثر السحور والفطور ... ممتثلا البر فتم الأجور
وكل من أمله بقدر معاد ... وأكثر الشرب عليه والمعاد
فإنه مع البهيمة استوى ... إذ فاته خير كثير فحوى
وبعضهم يراك أكل البقر ... وقت فطوره ووقت السحر
حتى يكون بطنه شفيلا ... جدا فصار قلبه مشغولا
عن ذكر ربه ويدعى الصيام ... وهو لا يعود فيه بالقيام
أعاذنا الله من الغرور ... وكل ما يضر في الدهور

فصل في الورد

أما إذا جهلت شأن الورد ... فاعلم بأنه عظيم القصد
موقعه في الشرع من أجل ... مواقع القرب عند الكل
وجدته عند ذوي الإفادة ... شيء مرتب من العبادة
في وقته ثم استفاده أتى ... من الورود في الحياة باقتفا

khassidaonline.com

فكل أوراد وبورد المريد ... لحضرة الله ولن تحيدا
سواء انتمى إلى الجيلاني ... أو ليس واهما من الأقطاب
أو انتمى إلى أحمد التجاني ... فكلهم يدعو المريد إلى
إذ كلهم قوفا على الصواب ... بالانتصاب قائما جلا
كما قد ترى العرش حيثما جلا ... فلا تشح منهم ولا تحد أبدا
منهم ولا تتردد عليهم أبدا ... وأفضل الوحي أو الإلهام
يخصه بأهل السلام ... إركان وحيا فهو للنبي
أو كان إلهاما فللولي ... بسالمه كتابه المنزل
مقررا والأثر المسلسل ... كل ولي وتشبث أبدا
بنيل من رسله المحوا الأحد ... فما بقي معجزة النبي
سجود في دعامة الولي ... لأنه وارثه في الأنبيا
حجج ربنا على الخلق حيا ... والأولياء لة التكليم
لدينه وحفظه القويم ... فأنبياؤه تعالى المصطفوا
والأولياء حبهم أوجبوا ... واشتركا في علة الرحمان
كما به نص ذوو العرفان ... لأنهما عصمة الأنبياء
واجبة بعكس الأولياء ... هذا مقال شيخي المختار
في الكوكب الوقاد الثمار

khassidaonline.com